

استراتيجيات التحول نحو الاقتصاد الإسلامي الرقمي " ماليزيا أنموذجا "

Digitalization strategies of the Islamic economy: case of Malaysia

نسرين برجي

جامعة سوق اهراس (الجزائر)، nesrine.bordji@univ-soukahras.dz

مخبر النمذجة والتحليل الاجتماعي الاقتصادي في علم المياه (MASESE)

تاريخ النشر: 2021/11/06

تاريخ القبول: 2021/11/05

تاريخ الاستلام: 2021/10/28

Abstract:

This paper aims to study the most important strategies followed by the Malaysian government that leads to a global mutation of the digital Islamic economy, starting by the development of personal skills, the adaptation of digital way for the business leadership, and the innovations where the growing up of the people and the business societies was expecting.

Malaysia has enhanced its international role of the Islamic economy by getting first place according to the global Islamic economy index (Halal food, the Islamic funding, the Halal tourism ...etc), where the plan "My-Digital" was used to ensure a safe mutation.

Keywords : Digital Economy · Islamic Economy. Digitalization Strategies .Malaysia.

الملخص:

عمدت ماليزيا الى ارساء دورها الريادي العالمي في الاقتصاد الإسلامي بحصولها على المرتبة الاولى ، حسب مؤشر الاقتصاد الإسلامي العالمي و تدعم ذلك بتسريع التحول نحو الاقتصاد الرقمي ، من خلال تطبيق خطة " ماي- ديجيتال "، سعيا منها لضمان التحول الشامل نحو الاقتصاد الإسلامي الرقمي. و هنا نعرض اهم الاستراتيجيات المتبعة من طرف الحكومة الماليزية للتحول الشامل نحو الاقتصاد الإسلامي الرقمي ، بدءا بتطوير المواهب الفنية ؛ التنبؤ الرقمي ؛ ريادة الاعمال الرقمية و الابتكار و هو ما يتوقع ان يعود بالنفع على الافراد و مؤسسات الاعمال (الشركات الناشئة) و المستثمرين.

كلمات مفتاحية: الاقتصاد الإسلامي . الاقتصاد الرقمي . استراتيجيات التحول الرقمي . ماليزيا.

مقدمة:

لقد عرفت ماليزيا خلال السنوات الماضية، تطورا وازدهارا كبيرين على مستوى اقتصادها الإسلامي المبني على تنظيم العلاقات و العمليات الاقتصادية ، بما يتوافق و الشريعة الإسلامية ، و قد انعكس ذلك من خلال ريادتها عالميا و قيادة السوق الإسلامي بمخلف قطاعاته مثل: (الاغذية الحلال ؛ التمويل الإسلامي ؛ السياحة و السفر الحلال ؛ صناعة الادوية الحلال ؛ الازياء الحلال ؛ وسائل الاعلام و الترفيه الحلال...الخ).

و يعتبر الاقتصاد الإسلامي ارضا خصبة للابتكار و الابداع ، فمنتجاته في حاجة للترويج و التعريف بأهميتها ، هذا يحتاج الى ابتكار ادوات و برامج و تطبيقات تسهل الوصول الى هذه المنتجات ، و هو ما فرضه التحول الرقمي من خلال مساهمة تكنولوجيا المعلومات في نمو و ازدهار قطاعات جديدة في الاقتصاد الإسلامي مثل : (التجارة الالكترونية بالمنتجات الحلال ؛ تقنيات الاغذية الحلال التي تعتمد على الأتمتة ؛ التكنولوجيا المالية الإسلامية خاصة منها التمويل من نظير الى نظير و تكنولوجيا التامين/التكافل؛ تكنولوجيا العمرة ؛ السفر المتوافق مع الشريعة الرقمي المخصص؛ التجارة الالكترونية بمستحضرات التجميل الحلال...الخ).

كل هذه التطورات وضعت ماليزيا امام ضرورة التحول باقتصادها الإسلامي الى اقتصاد اسلامي رقمي ، يعتمد بشكل واسع و كبير على تكنولوجيا المعلومات مع الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية ، لضمان الرقي و الازدهار و هنا تبرز الاشكالية الرئيسية التالية:

ماهي استراتيجيات ماليزيا للتحول نحو الاقتصاد الإسلامي الرقمي ؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق لمفاهيم عامة حول الاقتصاد الرقمي و التحول الرقمي للاقتصاد الإسلامي الماليزي ، معتمدين في ذلك على احصائيات تعكس واقع الاقتصاد الإسلامي في العالم وماليزيا ، اضافة الى محصلة تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي المختلفة للحكومة الماليزية .

و بهدف الامام بمحتوى المقال ، قمنا بتقسيمه الى الاقسام الرئيسية التالية:

مفاهيم عامة حول الاقتصاد الرقمي؛

واقع تطور الاقتصاد الإسلامي في العالم و ماليزيا؛

استراتيجيات و مزايا التحول الرقمي للاقتصاد الماليزي؛

محصلة التحول الرقمي للاقتصاد الاسلامي الماليزي.

1. مفاهيم عامة حول الاقتصاد الرقمي

ان تأثير التكنولوجيا كقوة دافعة على الاقتصاديات ، غير المفاهيم الاقتصادية التقليدية و قواعد التجارة و القدرات التنافسية ، حيث ان بروز المجتمعات الرقمية ، ادى الى تغلغل التكنولوجيا في مجتمعاتنا المتصلة بالانترنت و الشبكات الالكترونية - التي تتميز بانعدام الحدود و الخصوصية - و هو ما اظهر عجزا واضحا للأنظمة التقليدية في التعامل معها ، ما تطلب وعيا على سواءا على المستوى المحلي او العالمي للاستعداد الامثل من خلال: بناء القدرات ، حماية المكتسبات ، البنى التحتية و ضمان استدامة الدورة التنموية على كافة الاعددة .فوق التقديرات المندى العالمي ، فانه و في خلال العشر سنوات القادمة سيكون 70% (علي محمد الخوري، 2020، ص14) من الناتج الاجمالي العالمي ، ناتجا من أنشطة الاقتصاد الرقمي ،هذا ما ابرز دوره كشريك متمم لإنجاز الأنشطة اليومية و عناصر اساسيا و محوريا في الاقتصاد الكلي .

1.2 تعريف الاقتصاد الرقمي (Digital Economy):

ظهر مفهوم الاقتصاد الرقمي لأول مرة في عام 1995م على لسان الكاتب الكندي دون تاب سكوت Don Tapscott في كتابه المنشور باللغة الانجليزية بعنوان :

« The Digital Economy :Promise and Peril in The Age of Net Work Intelligence. »
" الاقتصاد الرقمي : الآمال و المخاطر في عصر الشبكات الذكية " ، ثم تناوله بالدراسة من بعد ذلك العديد من الكتاب و الباحثين ، الذين اختلفوا في تسميته ، فمنهم من اطلق عليه اقتصاد الانترنت و منهم من سماه اقتصاد المعرفة Knowledge Economic ومنهم من عرفه بانه اقتصاد المعلومات Information Economic و غير ذلك من المسميات ، من اهم مميزاته ان تتحول البضائع و المنتجات من الشكل المادي المحسوس الى الشكل الرقمي ، حيث يسهل تخزينها في شكل ارقام فتكون محل مبادلة في السوق الرقمي(فضل عبد الكريم البشير، 2018، ص36).

و يعرف الاقتصاد الرقمي على انه : " الاقتصاد الذي يوظف التقنيات الرقمية في تطوير الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية من خلال زيادة كفاءة انتاج السلع و انجاز الخدمات و تحسين نوعيتها و توفير فرص لخلق سلاسل قيمة جديدة و زيادة رفاه الفرد ، و يعرف

التحول الرقمي (Digitalization) على أنه التحول إلى اقتصاد رقمي أي اقتصاد يستند إلى البيانات الرقمية و يستخدم التقنيات الرقمية ".(صندوق النقد العربي، 2020، ص193) و تعرفه لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية التابعة للأمم المتحدة على أنه : " ذلك الاقتصاد القائم على التكنولوجيا الرقمية و يركز على عدة مكونات ، منها البنية التحتية التكنولوجية و الاجهزة و البرمجيات و الشبكات بالإضافة إلى الآليات الرقمية التي تتم من خلالها الاعمال التجارية و الاقتصادية و منها التجارة الإلكترونية و المعاملات الإلكترونية التي تتم بالكامل على شبكة الانترنت ". (الامم المتحدة، 2017، ص05)

و حسب منظمة الامم المتحدة للتجارة و التنمية (CNUCED) فإن تعريف الاقتصاد الرقمي من خلال مكوناته له مفهوم ضيق و مفهوم واسع. (OECD, 2020,p10) المفهوم الضيق (القطاع الرقمي): و يشمل البنية التحتية و كل الأنشطة الاقتصادية لمنتجات المحتوى الرقمي و سلع و خدمات الاتصالات و تقنية المعلومات إضافة إلى الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على مدخلات رقمية .

المفهوم الواسع: يتضمن أنشطة القطاع الرقمي إلى جانب الأنشطة الاقتصادية المحفزة بشكل كبير باستخدام المدخلات الرقمية و يرتبط أكثر بما يسمى بالاقتصاد الرقمي و هو صعب القياس ، نظراً لأن استخدام التقنيات الرقمية أو الإلكترونية يشمل على كل القطاعات و الأنشطة الاقتصادية .

1. و تعبر التقنيات الرقمية (Digital Technologies) عن كل الأدوات الإلكترونية و

الانظمة و المعدات و الموارد التي تولد و تخزن و تسترجع و تنقل و تعالج البيانات الرقمية . و من أمثلة الاستخدامات المتقدمة للتقنيات الرقمية : شبكات التواصل الاجتماعي ؛ التجارة الإلكترونية ؛ الذكاء الاصطناعي (التقنيات التي تحاكي الذكاء البشري) و الآلات القادرة على التعلم ؛ انترنت الأشياء (الربط أو التوصيل البيئي عبر شبكة الانترنت لأجهزة الاشعار الموجودة في الاجهزة و المعدات و التي تمكنها من ارسال البيانات و تلقيها)؛ الحوسبة السحابية (السعات الضخمة لتخزين المعلومات و القدرات الحاسوبية الكبيرة و التطبيقات العملية المتاحة عبر الشبكات الرقمية و التي يمكن استخدامها دون الحاجة

لامتلاكها) ؛ قواعد البيانات الضخمة (التي يمكن من خلالها معالجة و تحليل البيانات المتعلقة خاصة بتفضيلات المستهلكين و خاصياتهم و هيكل انفاقم)؛ الطباعة ثلاثية الابعاد ؛ الوسائط المتعددة ؛ الالعب و التطبيقات المتوفرة على شبكة الانترنت و الهواتف النقالة .(صندوق النقد العربي ، مرجع سابق، ص192)

2.2 الابعاد الاساسية للتحويل الرقمي : (جامعة الدول العربية ، 2020، ص ص 22-24)

البعد الاول : الاسس الرقمية

هي الاسس الاساسية لبناء البيئة الايكولوجية للتحويل الرقمي و تعتبر بمثابة اعمدة البناء (البنية التحتية ؛ التشريعات و السياسات ؛ المهارات الرقمية ؛ توافر التمويل الضروري و الحوكمة) و لكل من هذه الركائز اهميتها في تطوير النظام الرقمي على كل المستويات .

البعد الثاني : الابتكار الرقمي

يتعامل البعد الثاني مع الابتكار كمحفز للتحويل الرقمي ، حيث تساهم التقنيات الحديثة مثل الطباعة ثلاثية الابعاد و الذكاء الصناعي و البيانات الضخمة ...الخ في خلق مصادر جديدة للقيمة المضافة في العديد من الصناعات .

البعد الثالث : الحكومة الرقمية

سيوفر التعامل مع متطلبات المواطنين و المقيمين ، من خلال تقديم الخدمات الحكومية بطريقة رقمية العديد من الفوائد و التحسينات في قدرة الحكومة ، على توفير خدماتها على مدار الساعة بدون توقف طيلة الاسبوع ، كما تفيد الرقمنة في تحسين الكفاءة و الشفافية داخل القطاع الحكومي و بالتالي الحد من مشكلات البيروقراطية و زيادة حجم الثقة الشعبية في اداء الحكومة .

البعد الرابع : الاعمال الرقمية

سيوفر التحويل الرقمي قدرا هائلا من الفوائد للأعمال التجارية ، و تقديم قيمة مضافة للعملاء و تحسين كفاءة العمليات و ترشيد التكاليف ، و التمكن من انشاء قاعدة اوسع من العملاء عن طريق دخول اسواق جديدة و ينبغي توسيع نطاق الدعم ليشمل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دمجهم في برامج التحويل الرقمي ، حيث انهم يلعبون دورا اساسيا في الاقتصاد الرقمي .

البعد الخامس : المواطن الرقمي

و هذا البعد هو الأهم على الإطلاق ، حيث يجب ان يكون النظام الايكولوجي الرقمي مسخراً و متمركزاً حول المواطن . و تعزز التكنولوجيا الرقمية نوعية حياة المواطن و المجتمع المدني ، بما في ذلك الفئات الأقل اقتداراً و الاقليات ، حيث ان اكتساب المهارات الرقمية الأساسية سيؤدي الى تمكين الجميع من اغتنام الفرص التي تقدمها التكنولوجيا من اجل حياة أكثر جودة و موثوقية .

3. واقع تطور الاقتصاد الإسلامي في العالم و ماليزيا : (دينار ستندارد و سلام غاتواي ،

2021، ص ص 11-31)

لقد انفق المسلمون الذين بلغ عددهم 1.9 مليار شخص في العالم 2.02 تريليون دولار على القطاعات الستة التي تشكل الاقتصاد الإسلامي ، حيث وصلت اصول التمويل الى 2.88 تريليون دولار امريكي (وفق تقديرات 2019) ، بلغ حجم الاستثمارات 11.8 تريليون دولار خلال سنتي 2020/2019 و تمثلت اهم الفرص الواعدة في الاقتصاد الإسلامي في:

1. المنتجات الحلال : (التحولات العالمية في سلسلة التوريد ، المطابخ السحابية الحلال ، التركيز على الامن الغذائي)؛

2. التمويل الإسلامي : (الاعتماد على الرقمنة في البنوك ، ترميز الصكوك)؛

3. نمط الحياة الحلال : (تعزيز السياحة المحلية ، الالعاب الالكترونية ذات الطابع الإسلامي) .

و قد عرفت قطاعات الاقتصاد الإسلامي تطورا كبيرا خلال السنوات الاخيرة كما يلي :

✓ المنتجات الغذائية الحلال : شهد انفاق المسلمين على المنتجات الغذائية الحلال زيادة بلغت 3.1% سنة 2019 ليصل الى 1.17 تريليون دولار ، مقابل 1.13 تريليون دولار سنة 2018. و من المتوقع ان يبلغ معدل النمو السنوي المركب 3.5% بين سنتي 2019 و 2024 ليصل الانفاق المتوسط للمسلمين بحلول سنة 2024 الى 1.38 تريليون دولار وقد احتلت ماليزيا المركز الاول متقدمة بذلك على سنغافورة ، الامارات ، اندونيسيا ، تركيا ، ايران . (Dinar Standard & SalaamGteway, " State Of The Global Islamic Economy Report- Thriving in uncertainty ", 2021,p15)

✓ التمويل الاسلامي : زيادة اصول التمويل الاسلامي بنسبة 13.9% خلال سنة 2019، ليرتفع من 2.52 تريليون دولار الى 2.88 تريليون دولار و من المتوقع ان تنتعش و تنمو بمعدل نمو سنوي مركب قدره 5% ، بدءا من سنة 2020 لتصل الى 3.69 تريليون دولار بحلول 2024، و قد شمل هذا التطور خاصة التأمين التكافلي و تعتبر الصكوك من ابرز آليات التمويل الاسلامي المستخدمة في السنوات الاخيرة ، حيث اثبتت جدواها في تطوير البنية التحتية لمجابهة احتمالات الفساد

و يتضمن هذا القطاع التكنولوجيا المالية الاسلامية **Fintech** ، فعلى الرغم من وجود عدد متزايد من الدول التي تشهد نشاطا كبيرا في التكنولوجيا المالية الاسلامية التي عرفت نموا سريعا بمعدل 0.7% من المعاملات المالية العالمية ، بحسب تقرير التكنولوجيا المالية الاسلامية العالمي (GIFT=Global Islamic FinTech) * لسنة

(Dinar Standard & SalaamGteway, " Global Islamic Fintech Report ", 2021, p22) ، الا انه من المتوقع ان تنمو المعاملات المالية الاسلامية لدول منظمة التعاون الاسلامي بمعدل 21% خلال سنة 2025 ، حيث تتضمن التكنولوجيا المالية الاسلامية القطاعات التالية : (Dinar Standard & SalaamGteway, " Global Islamic Fintech Report ", 2021, p10)

- ❖ التمويل الاجتماعي (زكاة، وقف، صدقات)؛
- ❖ العمليات (ذكاء الاعمال)؛
- ❖ اسواق رؤوس الاموال (الاستثمار ، التداول ، الصكوك)؛
- ❖ جمع الاموال (من الافراد الى الافراد P2P ، التمويل الجماعي)؛
- ❖ الودائع و الاقتراض (البنوك المفتوحة ، الرهون العقارية ، التمويل الشخصي ، تمويل طلبة العلم)؛
- ❖ تمكين التكنولوجيا (DLT ,Cloud ,AI ,SAAS)؛
- ❖ التأمينات (Insurtech ,Tokatech)؛
- ❖ الاصول الرقمية (المنصات و التبادلات ، مصدر الرموز ، محافظ و امناء)؛
- ❖ ادارة الثروة (ادارة الاصول ، المعاشات ، الاستشارات الآلية)؛
- ❖ المدفوعات (المدفوعات ، التحويلات ، العملات الاجنبية)؛

❖ التمويل البديل (التمويل البديل ، تمويل المشاريع الصغيرة و المتوسطة ، تمويل التجارة).

و قد تصدرت ماليزيا المركز الاول لمؤشر التكنولوجيا المالية الاسلامية العالمي و ذلك لثمانى سنوات متتالية ، مقارنة بدول منظمة التعاون الاسلامي الاخرى و بعض الدول خارج المنظمة ، حيث تصدرت السعودية (المركز الثاني) ، الامارات (المركز الثالث) ، اندونيسيا (المركز الرابع)، البحرين (المركز السادس) ، الكويت (المركز السابع) ، ايران (المركز الثامن) ، باكستان (المركز التاسع) ، قطر (المركز العاشر) ، الاردن (المركز الحادي عشر).

و حسب المؤشر اصبحت ماليزيا مركزا عالميا و قلب الآسيان في التكنولوجيا المالية الاسلامية و ذلك باعتبارها " Global Islamic : Dinar Standard & SalaamGteway, " Fintech Report ", 2021,p22)

1. اكبر مصدر للصكوك في العالم ؛

2. امتلاكها افضل معايير للحلال في العالم ؛

3. امتلاكها نظام ايكولوجي موثوق و مساعد ؛

و قد كان هذا الازدهار بدعم من مؤسسة ماليزيا للاقتصاد الرقمي MDEC ، كما ان الحكومة الماليزية تعتبر التمويل الاسلامي و رقمنة اقتصادها الاسلامي كأشطة النمو الاقتصادي الرئيسية (Key Economic Growth Activities) و هو ما جعلها تحافظ على مركزها العالمي للتكنولوجيا المالية الاسلامية .

✓ السياحة الحلال : عرف انفاق المسلمين على السفر نموا بلغ نسبة 2.7% سنة 2019 ليرتفع من 189 مليار دولار سنة 2018 الى 194 مليار دولار ، كما يتوقع ان يبلغ معدل النمو السنوي المركب لانفاق المسلمين 1.4% بين 2019 و 2024 . وكما العادة تصدرت ماليزيا قائمة الدول المصنفة ضمن هذا المؤشر تليها الامارات ، تركيا ، تايلندا ، تونس ، اندونيسيا .

✓ الازياء المحتشمة : ارتفع انفاق المسلمين على الملابس المحتشمة بمعدل 4.2% في سنة 2019 ليصل الى 277 مليار دولار و من المنتظر ان ينمو انفاق المسلمين في هذا القطاع بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 2.4% بين عامي 2019 و 2024 ليصل

311 مليار دولار في سنة 2024 و قد صنفت ماليزيا في المرتبة الرابعة بعد الامارات ، تركيا ، اندونيسيا .

✓ المستحضرات الدوائية الحلال: لقد عرف معدل انفاق المسلمين على المستحضرات الدوائية بواقع 2.3% من 92 مليار دولار في 2018 الى 94 مليار دولار 2019 ، و من المتوقع ارتفاع معدلات انفاق المستهلكين في العالم الاسلامي على القطاع الدوائي الحلال بمعدل سنوي مركب يقدر ب 2.3% اعتبارا من 2019 ليصل الى 105 مليار دولار بحلول سنة 2024، و قد حافظت ماليزيا على مكانتها الاولى تليها الامارات ، سنغافورة ، ايران ، مصر ، اندونيسيا ، فرنسا .

الاعلام و الترفيه: ارتفع معدل انفاق المسلمين في قطاع الاعلام و الترفيه ب 3.7% ليصل الى 222 مليار دولار في 2019 بدلا من 214 مليار دولار سنة 2018 ، كما ان هناك توقعات بارتفاع انفاق المستهلكين في العالم الاسلامي على قطاع الاعلام بمعدل سنوي مركب يقدر ب 3.9 % اعتبارا من 2019 ليصل الى 270 مليار دولار بحلول 2024 و قد احتلت ماليزيا المرتبة الثانية بعد الامارات و تليها بذلك سنغافورة ، انجلترا ، اندونيسيا .

4. استراتيجيات و مزايا التحول الرقمي للاقتصاد الماليزي 1.4 الاستراتيجيات الرقمية :

تماشيا مع اهداف ماليزيا للاعداد للثورة الرقمية ، تم تحديد محاور اساسية شكلت بذلك اساس الاستراتيجية الرقمية في ماليزيا و تمثلت في :

(1) . تطوير المواهب الفنية (Tech Talent Development):

(MDEC,2021,https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/malaysia-digital-economy/tech-talent-development-2/)

تعتبر ماليزيا مواطنيها بانهم اعظم ثروة لديها (اعظم اصول الامة) ، فمن خلال تزويدهم بالمعارف الصحيحة ، سيكونون قادرين على الازدهار في الاقتصاد الرقمي و دفع ماليزيا الى افاق جديدة عن تطوير هذه المواهب المحلية من خلال هدفين رئيسيين :

✓ انشاء نظام ايكولوجي شامل و مستدام لتنمية المواهب ؛

✓ تكثيف الجهود لتطوير المواهب التقنية .

و تحقيقا لهذه الغاية تم التركيز على المجالات التالية :

• تزويد المواهب من الدرجة الثالثة بمهارات جاهزة للصناعة بعد التخرج ؛

- تزويد القوى العاملة الحالية بفرص تحسين المهارات و إعادة تشكيلها ؛
- استقطاب المواهب الاجنبية لتعزيز الاقتصاد الرقمي للدولة .

(2) . التبنى الرقمي (Digital Adoption) :

(MDEC,2021,<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/Malaysia-digital-economy/digital-adoption/>)

يعتبر تزويد الافراد بالأدوات اللازمة للاستفادة من المعرفة ، امرا بالغ الاهمية لضمان قدرة ماليزيا على تحقيق اقصى فائدة من العصر الرقمي و من هنا تأتي اهمية استراتيجية التبنى الرقمي ، و يتم ذلك من خلال الانخراط مع كل من القطاعين العام و الخاص ، مما يخلق بيئة اعمال تحتضن التكنولوجيا بشكل كامل ، و تهدف ماليزيا من التبنى الرقمي الى :

- ✓ زيادة سرعة الاعمال ؛
 - ✓ تحسين نوعية الحياة في ماليزيا من خلال الاستفادة من مزايا الرقمنة .
- و تتمثل مجالات التركيز الرئيسية في :

- ❖ تقديم فرص للماليزيين للمشاركة في الاقتصاد الرقمي ؛
- ❖ الهام التبنى الرقمي من خلال التجارة الالكترونية ؛
- ❖ تزويد الشركات التي تشرع في رحلة التبنى الرقمي بنهج منظم .

(3) . زيادة الاعمال الرقمية والابتكار (Digital Entrepreneurship & Innovation)

(MDEC,2021,<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/digital-entrepreneurship-innovation/>)

ان رعاية جمهور جاهز رقميا و بناء بنية تحتية رقمية صلبة هي الخطوة الاولى في تحويل ماليزيا الى قوة اقتصادية رقمية و ذلك من خلال توجيه المعرفة و الادوات في اتجاهات ديناميكية جديدة ، قد تؤدي الى ابتكارات مستقبلية ، عندها يمكن لرواد الاعمال ان يلعبوا دورا رائدا في نقل الاقتصاد الرقمي في ماليزيا الى مستويات و اتجاهات جديدة .

و نظرا لان الابتكار هو المفتاح الرئيسي للبقاء في مقدمة الاقتصاد الرقمي، فقد تم اعتماد استراتيجية قيادة الاعمال الرقمية و الابتكار لتسريع نمو ريادة الاعمال الرقمية في ماليزيا ، من خلال احتضان مجموعة كبيرة من الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات التي تقوم بإنشاء محتوى ابداعي ، اضافة الى تقديم الدعم لرواد الموضة الطموحين .

و تتمثل مجالات التركيز الرئيسية في :

- ✓ انشاء نظام ايكولوجي لقيادة الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات ؛

✓ المساعدة في تطوير شركات التكنولوجيا المحلية ؛

✓ تقديم الدعم لأصحاب المحتوى الابداعي و الاسواق الرقمية الناشئة .

(4) . شمولية الرقمنة (Digital Inclusivity) :- (<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/malaysia-digital-economy/digital-inclusivity/>) (MDEC,2021)

تهدف من خلال هذه الاستراتيجية الى تمكين المالىزيين صغارا او كبارا من خلال الوسائل الرقمية لتعزيز انتاجيتهم و بالتالي يعود ذلك بالنفع على الصعيد الكلي .

2.4 مزايا التحول الرقمي في الاقتصاد المالىزي :

بالنسبة للأفراد : تتمثل اهم مزايا التحول الرقمي بالنسبة للأفراد في :

(1) . كسب دخل اضافي للعمال الرقميين : يتمثل ذلك في خلق فرص متكافئة لجميع المالىزيين من خلال برامج و مبادرات الاقتصاد الرقمي و المصممة لفتح سبل دخل اضافية و توفير تدريب على المهارات الجديدة و بالتالي توفير فرص للازدهار في الاقتصاد الرقمي الجديد

(MDEC,2021, <https://mdec.my/digital-economy-initiatives/income-opportunities/>)

(2) . البقاء في الصدارة : حيث ان استمرار التقدم التكنولوجي يعمل على تقليص العمل التقليدي و بالتالي توجب حماية القوى العاملة المالىزية ، من اجل الارتقاء بالمهارات المهنية ، من خلال تمكين المالىزيين الوصول لأدوات المعرفة اللازمة في العديد من القطاعات الرئيسية للنظام البيئي الرقمي (تحليل البيانات ؛ الذكاء الاصطناعي ، الامن السيبراني) .

(3) . تمكين مستقبل المالىزيين : وفقا للدراسات سيتم توفير حوالي 15000 وظيفة اضافية في اطار الصناعة الرقمية و ذلك بحلول سنة 2021 و تتوزع هذه الوظائف بين المجالات الناشئة مثل : الابداع ؛ التجارة الالكترونية ؛ انترنت الاشياء و التكنولوجيا المالية ، حيث يتوقع خلال سنة 2021 :

✓ ارتفاع القوى العاملة الرقمية بحوالي 355119 وظيفة مقارنة بسنة 2017؛

✓ 15% معدل نمو تقديري لمتطلبات المواهب بحلول 2021 ؛

✓ 540000 عدد الوظائف الرقمية المقدرة بحلول سنة 2021 .

بالنسبة لقطاع الاعمال : و الذي يضم الشركات الصغيرة و المتوسطة ، رواد الاعمال و الشركات

(MDEC,2021,https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-industry/sme/)

1) . الارتقاء بالشركات الصغيرة و المتوسطة (SMEs) :حيث تعد الشركات الصغيرة و المتوسطة المحرك الرئيسي للعمالة و النمو الاقتصادي في ماليزيا ، ما يقرب من 99% ، من اجمالي مؤسسات الاعمال في ماليزيا هي شركات صغيرة و متوسطة و هي حسب احصائيات 2017 تساهم ب:

✓ 17.3% في الصادرات الماليزية (تساهم بنسبة 3.4% في النمو السنوي للصادرات الماليزية)؛

✓ 38.3% في الناتج المحلي الاجمالي (تساهم بنسبة 6.2% في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي)؛

✓ 66.2% في التوظيف (تساهم بنسبة 3.2% في معدل نمو الوظائف) .

2) . رواد الاعمال : من خلال زيادة مسارات جديدة في الاقتصاد الرقمي ، يمكن ان تأتي اعظم الابتكارات ، حيث اصبح رواد الاعمال و الشركات الناشئة الطموحة في وضع افضل لإحداث تغيير في الصناعة ، لان التكنولوجيا تتيح لهم تحقيق افكارهم بسرعة ، و بما ان هناك اعتقاد راسخ لدى الحكومة الماليزية ، بان رواد الاعمال و الشركات الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة هم المفتاح لدفع الاقتصاد الرقمي للدولة لهذا السبب تم تقديم سلسلة من المبادرات و المنح التي تساعد هذه المجموعات القوية في مساعيها .

3) . الشراكة : احتضان التحول الرقمي فمع زيادة التغيرات في علم الاعمال بشكل كبير ،يتعين على العديد من الشركات تبني التغيير او المخاطرة و من اجل مساعدة الشركات الماليزية في رحلة التحول الرقمي تم تقديم سلسلة من المبادرات تمكنها من التكيف مع التغيرات التكنولوجية الحاصلة و في ما يلي بعض التحديات التي تواجه الشركات الماليزية :

✓ سرعة و تعقيد التحول الرقمي ؛

✓ قد لا تكون هناك ميزانيات تكافئ التبنّي الرقمي المعتمد او قد لا يمثل جزءا من الاستراتيجية العامة ؛

✓ عدم وجود نهج منظم للتحوّل الرقمي؛

✓ نقص المهنيين الرقميين لدعم رحلة التحوّل الرقمي.

بالنسبة للمستثمرين :

(MDEC,2021,https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/rising-to-the-challenge/)

تتمتع ماليزيا بموقع استراتيجي في قلب الاسيان ، كما تتمتع بالبنى التحتية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال و قاعدة مواهب مرنة و متعددة الاستخدامات بشكل متزايد ، مما يجعلها بيئة جاذبة للمستثمرين الاجانب الذين يريدون توسيع استثماراتهم .

5. محصلة التحوّل الرقمي للاقتصاد الاسلامي الماليزي :

يشير الاقتصاد الاسلامي الرقمي (Islamic Digital Economy IDE) الى مجموعة الوسائل الرقمية المرشدة ، التي توفر مرجعا للاقتصاد الرقمي للمجتمعات ، التي تريد المشاركة في الاقتصاد الرقمي الاسلامي ، حيث يستهدف الاقتصاد الرقمي الاسلامي في ماليزيا (المنظمون ؛ المستثمرون ؛ رؤوس الاموال المغامرة Venture Capital ؛ الشركات الناشئة ؛ رواد الاعمال التكنولوجيين Technopreneurs ؛ المتحمسون للتكنولوجيا) ، كما ان الامتثال للاقتصاد الاسلامي الرقمي ليس كافيا بل يحتاج جمهور المستهدين الالتزام بالمعايير المنصوص عليها من قبل وكالات الحكومة الاخرى مثل : دائرة التنمية الاسلامية الماليزية (JAKIM)، هيئة الاوراق المالية الماليزية (SC) ، بنك (Negara Malaysia) ، هيئة الاتصالات والوسائط المتعددة الماليزية (MCMC) .

و يعتبر الاقتصاد الاسلامي الرقمي الشامل جزءا من استراتيجية ماليزيا و ذلك من خلال :

1. تعزيز دور الدولة الريادي العالمي في الاقتصاد الاسلامي ، ووضع ماليزيا بشكل فريد في الاقتصاد الاسلامي باعتبارها الوجهة المناسبة ، للحصول على شهادات الحلال و شهادات التوافق مع الشريعة الاسلامية ؛ توسيع سوق راس المال الاسلامي في ماليزيا من خلال زيادة عدد الشركات الناشئة المتوافقة مع الشريعة الاسلامية ؛ توسيع صناعة التمويل الاسلامي من خلال توفير سلسلة مؤسسات التمويل الاسلامي ، العملاء و المتعاونين المحتملين .

و نتيجة لذلك تصدرت ماليزيا مؤشر الاقتصاد الإسلامي العالمي ، حسب ما جاء في تقرير 2019-2020 ، هذا المؤشر الذي يضم قطاعات مختلفة في الاقتصاد الإسلامي (الاغذية الحلال ؛ الازياء المحافظة ؛ الاعلام و الترفيه ؛ السفر المتوافق مع الشريعة ؛ المنتجات الدوائية الحلال و التمويل الإسلامي) مع نسبة نمو تصل الى 5.2 % سنويا.

(Dinar Standard & Salaam Gateway, " State Of The Global Islamic Economy Report – Driving The Islamic Economy Revolution 4.0 ", 2020,p06)

2. خلق ميزة فريدة و تنافسية لتسريع نمو الاقتصاد الرقمي الماليزي ، حيث اعلنت ماليزيا عزمها استثمار 12.1 مليار دولار (جريدة العرب الاقتصادية ، 2021، https://www.aleqt.com/2021/04/20/article_2075561.html)

على الاقل خلال السنوات الخمسة المقبلة على مشروعات التكنولوجيا الرقمية، من خلال الشراكة بين القطاعين الخاص و العام و الاتفاق مع كبرى شركات البرمجيات الامريكية العملاقة مايكروسوفت لتمكين الاقتصاد الرقمي حيث تضمن ذلك :

- ✓ انشاء مركز بيانات اقليمي في ماليزيا ، يمكن ان يحقق ايرادات تصل الى 6.9 مليار دولار من خدمات الحوسبة السحابية المحلية ؛
- ✓ تأهيل و تدريب مليون ماليزي بنهاية 2023؛
- ✓ نقل 80% من بياناتها الى تكنولوجيا الحوسبة السحابية بنهاية 2022؛
- ✓ اطلاق تطبيق فائق القوة للقيام بأعمال التنبؤ القائم على تحليل البيانات .

3. اما على المدى البعيد قامت ماليزيا بوضع خطة عمل ماليزية للتحول الرقمي بحلول 2030 " ماي - ديجيتال " تتمكن من خلالها من: (مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي ، 2021 ، <https://ibtekr.org>)

- ✓ استحداث 500 ألف فرصة عمل جديدة ؛
- ✓ ربط 100% من المنازل بشبكة الانترنت ؛
- ✓ تمكين جميع الطلبة من التعلم عبر الانترنت .

اما على صعيد الاعمال فمن المتوقع ان :

- ✓ يؤدي تنفيذ الخطة الى تحقيق زيادة بمعدل 30% في انتاجية جميع القطاعات بحلول 2030؛
 - ✓ ترتفع مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الاجمالي لماليزيا الى 22.6% ؛
 - ✓ تتحول 875 الف مؤسسة متناهية الصغر و صغيرة و متوسطة الى وسائل التجارة الالكترونية ؛
 - ✓ تزويد الموظفين الحكوميين بالتقنيات الرقمية ، اتاحة 80% من الخدمات الحكومية عبر الانترنت ومساعدة جميع الوزارات و الجهات الرسمية على توفير خيار الدفع الالكتروني بحلول 2022.
- (Economic Planning unit –Prime Minister’s Department, 2021, pp10-13)

6. خاتمة :

سعيًا وراء انجاح التحول نحو الاقتصاد الاسلامي الرقمي ، عمدت ماليزيا من جهة على تبني استراتيجيات رئيسية مرتكزة على تطوير الماليزيين ، بالدرجة الاولى و توفير الفرص لصقل معارفهم الرقمية ، و هو البعد الرئيسي في التحول الرقمي ، كما اولت دعما كبيرا لرواد الاعمال و الشركات الناشئة و المستثمرين سواء من اصول ماليزية او اجانب ، و من جهة اخرى اكدت على ضرورة التزام جمهور المتعاملين بتعاليم الشريعة الاسلامية ، مثل تشجيع زيادة عدد الشركات الناشئة المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية ، توسيع صناعة الحلال من خلال تعزيز شهادة الحلال ، اضافة الى توسيع صناعة التمويل الاسلامي من خلال توفير مؤسسات التمويل الاسلامي الحاضنة للمشاريع الابداعية ، العملاء و المتعاونين المحتملين .

ان الاقتصاد الرقمي و الاقتصاد الاسلامي في ماليزيا ، اصبح جزءا لا يتجزأ من منظومة واحدة ، لذلك فان اي استثمار في مجال الرقمنة سيعود بالنفع على المنتجات الاسلامية ، كما ان استحداث قطاعات مبتكرة في الاقتصاد الاسلامي ، لا يمكن ان تتطور او تستمر الا بدعم تكنولوجيا الرقمنة ، لذلك فالتحول نحو الاقتصاد الاسلامي الرقمي في ماليزيا لم يعد ضرورة ، بل اصبح مستقبل ماليزيا لتبقى في صدارة الريادة العالمية.

7. قائمة المراجع:

- علي محمد الخوري، " الاقتصاد الرقمي و دوره في تعزيز الامن الوطني " ، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، (القاهرة ، 2020).
 - فضل عبد الكريم البشير ، " دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز تنامي التمويل الاسلامي " ، مجلة بيت المشورة ، مجلة دولية محكمة في الاقتصاد و التمويل الاسلامي ، العدد9، قطر ، اكتوبر 2018.
 - صندوق النقد العربي ، " التقرير الاقتصادي الموحد 2020- الفصل العاشر - الاقتصاد الرقمي و دعم دوره في التنمية العربية " ، ابوظبي - الامارات العربية المتحدة، 2020.
 - الامم المتحدة، " تقرير الاقتصاد الرقمي و التحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية " ، لجنة التكنولوجيا من اجل التنمية ، دبي ، فبراير 2017.
 - OECD,(2020), " A Roadmap Toward a Common Framework For Measuring The Digital Economy " , Report For The G20 Digital Economy Task Force Saudi Arabia, 2020, available at <https://www.oecd.org/sti/roadmap-toward-a-common-framework-for-measuring-the-digital-economy.pdf>
 - جامعة الدول العربية ، " الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي "، الطبعة الثانية ، القاهرة - مصر ، 2020 .
 - دينار ستاندارد و سلام غاتواي، " تقرير واقع الاقتصاد الاسلامي العالمي - نمو رغم التحديات " ، دبي، 2021/2020 .
 - Dinar Standard & SalaamGteway , (2021/2020), "State Of The Global Islamic Economy Report- Thriving in uncertainty " , Dubai , 2021.
- ❖ تقرير المؤشر العالمي للتكنولوجيا المالية الاسلامية يصدر عن مؤسسة Dinar Standard بالشراكة مع مؤسسة SalaamGatway ، و يشمل المؤشر دراسة ل 64 سوقاً لمعاملات التكنولوجيا المالية الاسلامية من بينها مجموعة دول منظمة التعاون الاسلامي .
- Dinar Standard & SalaamGatway , 2021, "Global Islamic Fintech Report " , Dubai , 2021.

- MDEC,(2021),available at :<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/malaysia-digital-economy/tech-talent-development-2/>(3september2021 ,09:14)
- MDEC,(2021),available at :<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/malaysia-digital-economy/digital-adoption/>(3september2021 ,09:14)
- MDEC,(2021),available at :<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/malaysia-digital-economy/digital-entrepreneurship-innovation/>(3september2021 ,09:15)
- MDEC,(2021),available at :<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/malaysia-digital-economy/digital-inclusivity/>(3september2021 ,09:17)
- MDEC,(2021),available at :<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/income-opportunities/>(3september2021 ,09:20)
- MDEC,(2021),available at :<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-industry/sme/>(3september2021 ,09:23)
- MDEC,(2021),available at :<https://mdec.my/digital-economy-initiatives/for-the-investors/rising-to-the-challenge/>(3september2021 ,09:48)
- Dinar Standard &SalaamGteway , (2019/2020), "State Of The Global Islamic Economy Report – Driving The Islamic Economy Revolution 4.0 ", Dubai , 2020.
- الاقتصادية، جريدة العرب الاقتصادية، " ماليزيا تستثمر 12.1 مليار دولار في مشاريع التكنولوجيا الرقمية خلال 5 اعوام " ،الرياض ، بتاريخ (20 افريل 2021) ، راجع الموقع الالكتروني :
https://www.aleqt.com/2021/04/20/article_2075561.html(11:24)
- مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي ، " ماي -ديجيتال : خطة عمل ماليزية للتحول الرقمي بحلول عام 2020 ، مقال نشر بتاريخ (15 جوان 2021) راجع الموقع الالكتروني :
<https://ibtekr.org>
- Economic Planning unit –Prime Minister’s Department, "MyDIGITAL Malaysia- Digital Economy Blueprint " , Malaysia,2021, pp10-13.